[178] كالليث ليث الغابة المهيج * إذا دعاه القرن لم يعرج فضربه. ثم خرج إليه محمد بن روضة، وهو يضرب في أهل العراق ضربا منكرا، وهو يقول: يا ساكنى الكوفة يا أهل الفتن * يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن ورث صدري قتله طول الحزن (1) * أضربكم ولا أرى أبا حسن فشد عليه الأشتر وهو يقول: لا يبعد ا سوى عثمانا * وأنزل ا بكم هوانا ولا يسلى عنكم الأحزانا * مخالف قد خالف الرحمانا نصرتموه عابدا شيطانا ثم ضربه فقتله. وقالت أخت الأجلح بن منصور الكندى حين أتاها مصابه، وكان اسمها حبلة بنت منصور: ألا فابكى أخا ثقة * فقد وا أبكينا (2) لقتل الماجد القمقا * م لا مثل له فينا أتانا اليوم مقتله * فقد جزت نواصينا كريم ماجد الجدي * ن يشفى من أعادينا وممن قاد جيشهم * على والمضلونا (3) شفانا ا من أهل ال * عراق فقد أبادونا (4) أما يخشون ربهم * ولم يرعوا له دينا

_____ (1) ح (1: 330): " أورث قلبى قتله طول الحزن ". (2) في الأصل: " أبلينا " صوابه في ح (1: 331). (3) البيت لم يرو في ح. وفي الأصل: " والمصلونا " وهى إنما تهجو أصحاب على رضى ا عنه. (4) في الأصل: " قد أبادونا "، وأثبت ما في ح. (*) _____